مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN–2536–0027

كتاب علل النحو لابن الورّاق
دراسة منهجية

م م محمد زغير حمد
كلية الآداب /جامعة ذي قار
م م رعد عبد الأمير ناصر
كلية القانون /جامعة ذي قار

المستخلص

إن دارس اللغة العربية قد ذهب إلى إيجاد علة لكلّ ما يراه من أحكام وقواعد ، علة ، فللمرفوع سبب ، وللمنصوب ، وللمحرور غاية ، وللمجزوم هدف ، ولابد العمل اسم الفاعل عمل فعله ما يسوغه وتقبله القواعد النحوية. ولهذا نجد أن العلة النحوية قد نشأت وترعرعت منذ أن نشأت الدراسات النحوية ، ومن الطبيعي أن يُنسب التعليل إلى علماء العربية الأوائل ، وأن يكون التعليل مرافقاً للحكم النحوي منذ أن وجدَ النحو ،والعلل قد تختلف باختلاف واضعها ، وتفسيره للموضع الذي يعلله ، ونتيجة هذا الاختلاف تتعدد الأحكام وتتشعب الآراء.

وقد كان لأبي الحسن محمد بن عبد الله الورّاق المتوفى سنة (٣٢٥هـ) ، فضل الريادة في هذا اللون في التأليف حين صنع كتابه " على النحو " وقد اخترت هذا الكتاب لأدرسه منهجيا لما له من قيمه علمية.

Abstract

The student of the Arabic language has gone to find a reason for all that he sees of rulings and rules, a reason, for the nominative has a cause, the accusative has a reason, the accusative has a purpose, and the accusative has a goal, and the action of the subject's noun must act as justified and accepted by the grammatical rules. For this reason, we find that the grammatical reasoning has arisen and flourished since the emergence of grammatical studies, and it is natural that reasoning is attributed to the early Arabic scholars, and that reasoning accompanies the grammatical rule since the existence of grammar.

Reasons may differ according to the author, and his interpretation of the place he justifies, and as a result of this difference, rulings multiply and opinions diverge.

Abu al-Hasan Muhammad ibn Abdullah al-Warraq, who died in the year ٣٢٥ AH, had the virtue of pioneering this type of authorship when he wrote his book “On the Way.” I chose this book to study it methodically because of its scientific values.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

المقدمة

ان علماء العربية الأوائل قد بحثوا الظواهر اللغوية ، وعللوها ، ثم ربطوها بالواقع اللغوي العام. وقد اختلفوا في كثير من أصول النحو العربي وأدلته ، كالقياس والسماع ، والعلة ، والعامل والحدود النحوية ، والمصطلحات التي استعملوها ، ثما نشأ عنها فيما بعد : المصطلح البصري والمصطلح الكوفي، ولم تعلل العرب كل ما قالته ، إنما تصوّر النحاة أن العرب إنما قالت ما قالته لعلة يضعونها هم أنفسهم ، فقد تكون ما أراده العرب ، وقد لا تكون ، ولكل أن يعلل بما يراه علة للموضع.

والعلل قد تختلف باختلاف واضعها ، وتفسيره للموضع الذي يعلله ، ونتيجة لهذا الاختلاف تتعدد الأحكام وتتشعب الآراء ومهما يكن من أمر فقد أخذ النحاة منذ الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) واضع أول معجم في العربية بمبدأ العلية، فكل حكم يعلل ، وكل ظاهرة نحوية أو لغوية ، كلية أو جزئية ، لابد لها من علة أو جدتها ، ولم يكتفوا بما قرب وسهل من العلل وإنما أخذوا يغوصون على كوامن العلل وخفياتها ودقائقها ، وكل نحوي - فيما بعد - يحاول أن يجري ملكاته الذهنية ومواهبه العقلية في استنباط علل جديدة .

وقد كتب علماء اللغة الأقدمون في كلّ علم من علوم العربية ، وأبدعوا فيها ، وبحثوا في الأصول والفروع وتشعبها وعللها وتنوعها ، واهتموا بالشواذ اللغوية والنحوية ، وهذا مما جعلهم يذهبون إلى إيجاد سبب أو علة لهذا الشاذ، واستنبطوا القواعد النحوية وأعموها ، ودرسوا القياس والسماع دراسة فاحصة مستفيضة ، ووازنوا بينهما موازنة عقلية راجحة ، والعلل قد تختلف باختلاف واضعها ، وتفسيره للموضع الذي يعلله ، ونتيجة هذا الاختلاف تتعدد الأحكام وتتشعب الآراء.

وقد كان لأبي الحسن محمد بن عبد الله الورّاق المتوفى سنة (٣٢٥ه) ، فضل الريادة في هذا اللون في التأليف حين صنع كتابه (علل النحو) وقد اخترت هذا الكتاب لأدرسه منهجيا لما له من قيمة علمية وكانت الدراسة على مطلبين :

المطلب الأول : التعريف بابن الورّاق و مذهبه النحوي

المطلب الثاني : منهجه في التأليف و خصائص التعليل عنده

المطلب الأول

التعريف بابن الورّاق ومذهبه النحوي

أولاً: اسم المؤلف وكنيته وشيوخه وتلامذته

اسمه هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن العباس ، البغدادي ، المعروف بابن الورّاق ، فقيه ، أصولي ، نحوي [١] ، إمام في العربية [٢] ، وكان عالماً بالنحو وعلله [٣] ،وكان ابن الورّاق من طبقة أبي طالب العبدي وهو ختن أبي سعيد السيرافي على ابنته [٤].

اما نسبه فالورّاق (بفتح الواو والراء المشدّدة وبعد الألف قاف) هو: الناسخ [٥] ، وظاهر أنها نسبة إلى حرفة الوراقة ، التي يبدو أن والده أو جده قد احترفها حتى نسب إليها، ويرجح أن يكون والده أو جده قد اشتغل بالوراقة أو نسخ الكتب لفقر حال ، أو شظف عيش ، لأنَّ العَالِمَ ((إذا لم يكن فقيهاً صاحب منصب ، ولم يجد ما يعيش منه اشتغل بنسخ الكتب)) [٦] ، فكثر العلماء الورّاقون فأما الورق وبيعه فيقال فيه : الكاغدي [٧] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ويكنى بـ (أبي الحسن) ، وقد أجمعت بذلك المصادر والمراجع التي تعرضت لترجمته ، وذُكر في أوّل مخطوطة كتابه (علل النحو) كنيته ، حيث جاء: ((قال أبو الحسن محمد بن عبد الله الورّاق رحمه الله وغفر له [٨])) .

ويذكر محقق كتابه الدكتور محمود جاسم محمد الدرويش في مقدمة طبعته الأولى للعام ١٤٢٠ه - ١٩٩٩م بان ((ليس في كتب التراجم ما يتيح لنا تعرف حياة ابن الورّاق بالتفصيل وإذا كان قد ترجم له الكثيرون من أصحاب الطبقات ، وكان له ذكر بين الفقهاء والأصوليين والنحويين، فإن الذي ذكروه عنه قليل ومعاد ، ينقل فيه بعضهم عن بعض. و لم تذكر لنا كتب التراجم سنة ولادته ، ولم نعرف شيئاً عن أسرته سوى أن أصله من بغداد [٩].

اما شيوخه لابد لكل عالم أن يتتلمذ على شيوخ له ، يتعلم منهم ، ويأخذ عنهم ، ولكن لم تسعفنا للمصادر وكتب التراجم بشيء من ذلك ، حيث أنه لم يشر أحد إلى شيوخه سوى إشارة عابرة من السيوطي(ت٩١١ه) بقوله : ((قال ابن النجار: قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم)) [١٠] ، وقد روى لنا محقق كتاب (إنباه الرواة) للقفطي الخبر نفسه ولكن عن ابن مكتوم حيث قال: ((قال ابن مكتوم: قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر محمد بن مقسم وروى عنه)) [١١] ، والظاهر أنه شيخه الوحيد .

امّا تلاميذه كذلك لم تزودنا المصادر والمراجع بذكرٍ لتلاميذه إلا إشارة بسيطة مـن السيوطي بقوله: ((قرأ عليه أبو علي الأهوازي ، وروى عنه)) [١٢] ، وكلّ من ترجم له قرن اسمه بـ (النحوي) ، فمنهم من سماه بأبي الحسن الورّاق النحوي ، أبن الورّاق النحوي ،أو بابي الحسن النحوي المعروف بابن الورّاق، والذي يبدو لي أنه امتهن النحو لذلك قرن أسمه بالمصطلح، وقد قال العديد من العلماء فيه كأبو البركات الأنباري قال : ((وكان جيد التعليل في النحو)) [١٣] ، وقال الفيروز آبادي: ((إنه إمام في العربية))[١٤] ، و قد أجمع المترجمون لابن الورّاق على أن وفاته كانت سنة (٣٨١هـ) [١٥].

ثانياً: آثاره العلمية

ترك ابن الورّاق مصنفات في النحو واللغة ذكرها من أرخوا له ، وذكر بعضها هو ، غير أننا لم نجد له سوى كتاب واحد هو كتاب (علل النحو) [١٦] ، ولا يعرف سبباً لضياع كتبه ، او عدم رواجها ، ويعتقد المحقق ان سبب الضياع يعود الى احتمالين ، هما [١٧].

١- غيرّة بعض معاصريه امتدت إلى كتبه فأوعز إلى بعض الدارسين بأخفائها أو العبث بها

٢- حرص الرجل على كتبه ، وخوفه عليها ، فيحتمل أنه قد وضعها فوق رف من رفوف مكتبته فلم يستطع أحد أن يصل إليها ، أو يعثر عليها ، كي يقرأها ويطلع عليها ، وينقل منها ، ومن ثم انتشارها بين المتعلمين، وهذه الصفة موجودة عند كثير من العلماء وهذا محتمل ، لأن المصادر العربية من كتب النحو واللغـة قد ضنت علينا بالدليل و لكن كان من المحتمل وجودها في القرن الثامن الهجري حيث نقل أبو حيان النحوي (ت٧٤٥ه) في كتابه (تذكرة النحاة)[١٨] مسألة أدغام النون في الميم في (أمّا) العاطفة ورأي ابن الوراق بها، والذي وجد نفسه في كتاب علل النحو [١٩]، ومن أبرز آثاره العلمية :

١- شرح كتاب سيبويه:

لم يذكره أحد ممن ترجم له ، وذكره ابن الورّاق نفسه في كتابه (علل النحو) مرات عديدة ، ونقل منه ، وهذا يدل على أنه قد ألف كتاب (شرح كتاب سيبويه) قبل كتابه (علل النحو)

وبهذا سيكون شرحه هذا إضافة جديدة إلى شروح كتاب سيبويه(ت١٨٠ه) والمواضع التي ذكره فيها هي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

أ- قال: ((وقد بينا في شرح كتاب سيبويه الكلام في هذا والخلاف فيه)) [٢٠]، فضلا عن العديد من المواضع الأخرى وخاصة عندما يقول :((وأما قولنا في الكتاب)) يريد شرح كتاب سيبويه أو ((ذكرناها في الشرح))[٢١].

ب -وقال : ((وقد استقصينا هذه المسألة بأكثر من هذا الشرح في : شرح كتاب سيبويه)) [٢٢]

٢- كتاب علل النحو:

وهو الأثر الوحيد الموجود عنه، وقد ذكره قسم من المؤلفين باسم (العلل في النحو) كإسماعيل باشا [٢٣] ،وورد باسم (علل النحو) في خمسة مصادر هي الفهرست لابن النديم(ت٣٨٤ه)[٢٤]، و(البلغة) للفيروزآبادي (ت ٨١٧ه) [٢٥]،(بغية الوعاة)للسيوطي (ت٩١١ه) [٢٦]، و(الاعلام) للزركلي(ت١٣٩٦ه)[٢٧] و(كشف الظنون) لحاجي خليفة(ت١٠٦٨ه) [٢٨].

٣- الفصول في نكت الأصول :

وهو شرح لمختصر الجرمي الأكبر وذكره العديد من العلماء ، وسماه (شرح مقدمة الجرمي) [٢٩]

٤- **منهاج الفكر في الخليل**، وذكره العديد من المؤلفين وأصحاب السير[٣٠] .

٥- **الهداية** : وهو شرح لمختصر الجرمي الصغير[٣١].

ثالثا: مذهبه النحوي

لقد كان ابن الورّاق ذا نزعة بصرية في آرائه ومنهجه ، فهو إذا ذكر البصريين قال عنهم : (أصحابنا) ، وإذا ذكر آراءهم أيدها ودافع عنها ، ونصرها على آراء الكوفيين ، مثال ذلك ما ذكره محقق الكتاب [٣٢]:

١ -قوله في إبطال عمل ان ولكن إذا دخلتها (ما) : ((واعلم أن سيبويه لم يجز في ان ولكن (العمل إذا دخلتها (ما) ، وأجاز ذلك أبو بكر بن السراج في (كتاب الأصول) ، وأظن ذلك سهواً منه على مذهب أصحابنا)) [٣٣] ويريد بأصحابنا : البصريين ، فعد نفسه منهم.

٢- ذكر قول البصريين والفراء في (كلا) فرجّح قول البصريين واعتل له ، وضعف قول الفراء ، يقول : ((فأما (كلا) فهي عند البصريين اسم مفرد يدل على اثنين فما فوقهما . وأما الفراء فيقول هو مثنى ، وهو مأخوذ من (كل) ، فخفف اللام وزيدت الألف للتثنية)) [٣٤] ، ثم ذكر علة ذلك لكلا القولين ، وبيّن أدلتهما.

٣- قال:((واعلم أن الفعل المضارع إنما يرتفع عند أهل البصرة بوقوعه موقع الاسم)) ، أما ما ذكره عن الكوفيين قال ابن الورّاق : ((والفراء يقول : إن الفعل المضارع يرتفع بسلامته من النواصب والجوازم)) ، وأما عن الكسائي(ت١٨٩ه) قوله فهو: ((وعند الكسائي أنه يرتفع عما في أوله من الزوائد))، ثم بين بعد هذا فساد قولي الكسائي والفراء بقوله : ((فأما قول الكسائي : فظاهر الفساد)) ، ((وأما الفراء فقوله أقرب إلى الصواب ، وفساده مع ذلك)) ثم بين سبب فساده[٣٥] .

إن وقوف ابن الورّاق إلى جانب البصريين وأخذه بآرائهم واضح في جميع أبواب الكتاب [٣٦] وهو إلى جانب سيبويه ، ويذهب مذهبه ، ويرد على مخالفيه ،وكذلك يرد استدراكات المبرد(ت٢٨٦ه) على سيبويه ويخطؤها في أكثرها ، كما في قولهما في (حاش) حيث ذكر قوليهما ورجح قول سيبويه على قول المبرد بقوله: ((أن (حاش) عند سيبويه حرف، وعند أبي العباس المبرد فعل)) [٣٧]، فضلا عن ذكره أدلة كل منهما ثم ضعف قول المبرد ، وانتصر لسيبويه بقوله: ((وجميع ما ذكره أبو العباس المبرد يمكن تأويله ، فإذا أمكن تأويله ، كان ما حكى سيبويه أولى ، لأن ذلك متعلق بالحكاية عن العرب ، فلذلك صار قول سيبويه أقوى))[٣٨].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

وقد ينتصر ابن الورّاق لسيبويه ، وإن كان كلام سيبويه مخالفاً للقياس ، ويعلل ذلك بعلل مرضية ، من ذلك ما رواه عن سيبويه في تصغير (إبراهيم) على (بريه) بقوله: ((وكان القياس على ما أصلناه : أُبَيْرِه))..وعلل ذلك بقوله: ((لأن الاسم إذا كان على خمسة أحرف أصول ، فإنما يقع الحذف في آخره إذا صغر)) ، ثم يقول : ((وقد ردّ أبو العباس (المبرد) قول سيبويه ، واحتج بما ذكرناه)) ونراه في هذا يؤيد ردّ المبرد ، ولكنه يحتج لسيبويه ويأخذ برأيه ، فلا يدخر وسعا في التماس العذر والحجة لسيبويه فيقول:((فالجواب لسيبويه عن هذا أن هذه أسماء أعجمية لا يعرف اشتقاقها ، وغير ممتنع أن تكون الهمزة عند العجم زائدة فلما كان هذا محتملاً ، ورأينا الهمزة تزاد كثيراً في الأوائل ، جاز حذفها من هذه الأعجمية لما ذكرنا من الاحتمال ، ولا يجب ذلك من كلام العرب ، لأن الدلالة قد قامت على الحروف كلّها أنها أصول))[٣٩] ، وحتى عند ذكره اراء البصريين فهو يرجح لسيبويه حتى على شيخه الخليل في العديد من المواضع منها (أي) واختلافهم في إعرابها وبنائها ، قال : ((فعند سيبويه أن الضم في (أي) ضم بناء قبل وبعد))، وأما الخليل : فيقول : ((أي) مرفوعة ، وإنما رفعت في هذا الموضع على الحكاية ...)) فرجح قول سيبويه وانتصر له [٤٠] .

و منهجه القائم على القياس ، وهو قياس على الشائع الموثوق ، لا على القليل الشاذ ، قال في النسب إلى الاسم المركب: ((ألا ترى أنهم أثبتوا الدال في (عَبْدَرِيّ) ، ولم يثبتوه في (عبقسي وعبشمي) ، فإذا كان الطريق مختلفا لكل القياس عليه لأن الغرض في القياس أن تكلم على الطريق مختلفا، لم يكن طريق إلى القياس عليه ، لأن الغرض في القياس أن يتكلّم على حد كلامهم ، فإذا لم تدر كيفية ذلك ، سقط القياس عنا فيما يجري هذا المجرى)) [٤١].

ولكن القياس عند ابن الورّاق هو ما قاده إلى موافقة الكلام العربي الفصيح ، ولذلك كان في كثير من الأحيان يقرن حجته القياسية بالشاهد الموثوق عن اقوال سيبويه في الكتاب [٤٢] ، وكان شاهده الاول هو القرآن ، كما في قوله تعالى : ﴿**يا جبال أوبي معَهُ والطَّيْرَ** ﴾ [سبأ:١٠] ((وقد قرئ بالوجهين جميعاً ، وقرأ الأعرج بالرفع ، فأما الرفع فعلى العطف على اللفظ ، وأما النصب : فبالعطف على الموضع)) [٤٣] .

فذكر ابن الورّاق القراءتين ، وبين وجه كل قراءة ، ثم ذكر بعد ذلك آراء النحاة في القراءتين وبين رأيه فيهما بقوله : ((واعلم أن الرفع عند سيبويه ومن تابعه الوجه ، وأما أبو عمر الجرمي وأبو عثمان ومن تابعهما فإنهم يختارون النصب ، والحجة لمن اختار الرفع قوية ... وأما من اختار النصب جعل الألف واللام مقام التنوين والإضافة .. وهذه العلة فيها إدخال)) [٤٤] ، فهو في هذا يؤيد ما ذهب إليه سيبويه في قراءة الرفع، ويضعف قراءة النصب ، فهو يحتكم إلى القراءتين احتكام المدقق العارف بأمور لغته.

وخلاصة القول في مذهب ابن الورّاق أنه مذهب عالم واضح الفكر مستقل الرأي ، قال بأكثر ما قال به البصريون ، وعد نفسه منهم ، وهو في الوقت نفسه عالم واضحاً ، وتأثره بالفقهاء وعلماء الكلام في أسلوبه وعلله جلياً ، واتخذ العقل أساسا فقه ومنطق وكلام اهتم بالقياس والتعليل ، وكان ميله إلى مذهب أهل البصرة واضحا ، وتأثره بالفقهاء وعلماء الكلام في أسلوبه وعلله جليا ، واتخذ العقل أساسا من الأسس التي استخدمها في بناء الأحكام النحوية ، ومن هذا المنطلق يثبت جليا أن مذهبه بصري بأمتياز من خلال الخصائص الالية [٤٥]:

١- موقفه من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين .
٢ - الأصول النحوية التي اعتمد عليها في كتابه (علل النحو)
٣- المصطلحات النحوية التي يستعملها .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

رابعا: موقفه من مسائل الخلاف :

لا شك أن كتابه هو أصدق ما يبين لنا أن نزعته المذهبية النحوية ويوضح لنا موقفه من المسائل الخلافية ،فقد عرضها عرضا دقيقا أظهر من خلاله علميته الفذّة في أبداء رأيه على الرغم من ميله الواضح الى مذهب البصريين من خلال الاخذ بأقوالهم وتأييد آرائهم على العكس من آراء الكوفيين فنجده يرد على الفراء شيخ المدرسة الكوفية في ستة مواضع [٤٦]،والكسائي في موضع واحد [٤٧]، وعلى خلاف ذلك فقد ردّ على البصريين ومنهم الخليل في ثلاثة مواضع والجرمي في خمسة مواضع [٤٨].

أمّا فيما يخص الأصول فقد أتّخذ مسار الأصول البصرية باحتراف ومنها على سبيل الذكر لا الحصر :

١-لا يجوز نداء ما فيه (أل) ويذكر العلة هنا بقوله ،لان (أل) تفيد التعريف و (يا) تفيد التعريف لذلك لا يصح أن تدخل (يا)على ما فيه الالف واللام [٤٩].

٢- الأصل في الأسماء أن لا تعمل [٥٠].

وعند البحث في كتابه عن المصطلحات نجده قد استعمل مصطلحات البصريين على الرغم من أنه قد أستعمل بعض المصطلحات الكوفية وهذا مرجح كونه عاش في عصر جمع فيه بين المدرستين متبعاً منهج المدرسة البغدادية التي دمجت الآراء وانتخبت نهجا جديدا [٥١]، أضافة الى أنه يعدُّ من رجال المدرسة البغدادية كونه عاش في القرن الرابع الهجري [٥٢]،ومن ابرز أمثلة ذلك قوله: ((إن المستقبل قبل الحال والماضي)) ، و((فأما من جهة اللفظ فالماضي قبل المستقبل))[٥٣] ، وهذا واضح في اختياره المصطلح الكوفي كونهم يطلقون على المضارع (المستقبل) على عكس ذلك نجده يقول : ((فلم خصّ الفعل المضارع بهذه الزوائد عن سائر الحروف))[٥٤]والمضارع مصطلح بصري والمتصفح لكتابه يجد أنه واسع الاستخدام للمصطلحات البصرية [٥٥]، حتى أن مظاهر نزعته نحو ذلك جليةً من خلال [٥٦]

١-التقدير والتأويل : إن ابن الوراق قد جعل كتابه (علل النحو) كله تأويلا وتقديراً وتعليلاً ، ولسنا بحاجة إلى ذكر الأمثلة لذلك، فقد لا يخلو باب من أبواب كتابه ، بل مسألة من مسائله من التقدير والتأويل والتعليل.

٢- عدم القياس على الشاهد الواحد ونجد من ذلك في عموم مسائله

٣- انتهاجه منهج الفلاسفة والمتكلمين فنرى أنه قد انتهج منهج الفلاسفة والمتكلمين وتعمق فيه إلى حدّ كبير.

٤- القياس ولما كانت المدرسة البصرية مدرسة قياسية ، كان للقياس عند ابن الوراق شأن أي شأن من جراء تأثيرها فيه ، من المعلوم لدينا أن مذهب البصريين مذهب ضبط والتقعيد ، وتلك ظاهرة من ظواهر العقل المنطقي، وقد كان لابن الورّاق نصيب موفور في ذلك.

المطلب الثاني

منهجه في التأليف وخصائص التعليل عنده

أولا: منهجه في التأليف:

ليس في الكتاب ابن الورّاق مقدمة تبين المنهج الذي سار عليه في عرض مادة الكتاب يمتاز الكتاب بأسلوب جميل ، يستقطب اهتمام المتعلم ، ويشد إليه شوارد ذهنه ، فيعرض الأفكار بطريقة تحليلية مستندة إلى الحوار المحكم ، والكتاب في علل النحو خاصة ، فكان يحتج له ويذكر أسراره ، ويكشف عن وأسلوب الكتاب يقوم على الجدل والمناظرة وعرض البراهين المختلفة لآراء النحويين كافة، ويعتمد في معالجته للأفكار طريقة السؤال والجواب ، فإذا لم يجد سائلا يسأله تخيله تخيلا أو ألقى السؤال على نفسه ، ثم يتولى الإجابة عنه ، وطريقة عرضه لمسائل النحو ، وإيراده آراء النحاة المختلفة ، وذكر ما ورد عليها من

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

اعتراضات، وما يقدم من الأدلة والبراهين ، ما يجعل المتعلم تواقاً الاستكشاف أسرار هذا العلم الذي لا يتأتى إلا بعد إعمال الفكر ، وكد القريحة ، والغوص إلى دور المعاني لاستخلاصها من مكامنها في أعماق العقل ، ونذكر فيما يأتي أبرز السمات التي توضح منهجه :

١- يبدأ بذكر السؤال ، ثم يورد الأجوبة على ذلك ، وهو هنا يتخيل شخصاً يسأله ، فيقول: ((إن قال قائل)) ، وهذه السمة بارزة في منهجه ، وكاد يكون الكتاب أسئلة وأجوبة ،، شخص يسأل وآخر يجيب ، قال: ((إن قال قائل : من أين علمتم أن الكلام ينقسم ثلاثة أقسام ؟ قيل : لأن المعاني التي يحتاج إليها الكلام ثلاثة ، وذلك أن من الكلام ما يكون خبرا ، ويخبر عنه ، فسمى النحويون هذا النوع اسما ، ومن الكلام ما يكون خبرا ، ولا يخبر عنه ، فسمى النحويون هذا النوع فعلاً)) [٥٧].

٢ - يذكر الوجوه المحتملة في المسألة النحوية ، ويعدّدها بقوله : ((هذا يفسر من وجهين)) ، أو (لأمرين) ، أو (على ضربين) أو (لوجهين) ، أو (ففي ذلك جوابان)،أو(فيه امران) ، أو (لا تخلو من أحد أمرين) ، أو (فيها مذهبان) أو (ففي ذلك وجهان) ، أو) على معنيين) ، أو (ففي ذلك تقديران) أو (من وجهين اثنين) ،أو (له ثلاثة أحوال) ، أو (على ثلاثة أوجه) ،أو (ففي ذلك ثلاثة أجوبة) ،أو (بثلاثة أشياء)[٥٨]

٣- يذكر أقوال العلماء في المسائل التي يوردها ، ويرجح أجودها وأحسنها ، فسبيله في هذا هو عرض بين النحويين سواء أكانوا بصريين أم كوفيين ، ثم يأخذ بأجودها حسب ما يراه كما في قوله : ((اختلف النحاة في بناء (أي) في قولك : لأضْرِبَنَّ أيهُم قَائِمٌ ... قال ابن الورّاق: (قال سيبويه: لما جاءت (أيّ) في هذا الموضع الذي ذكرناه مخالفة لما تجيء عليه أخواتهما بنيت على الضم لمخالفتها أخواتها أعني (الذي ومن وما) ، وقال الخليل - رحمه الله - : هي معربة في هذا الموضع ، وإنما رفعت على المعنى للحكاية ، والتقدير عنده لأضربن الذي يقال له : أيُّهُم قَائِم . وقال يونس : الفعل ملغى ، وشبهه بأفعال القلوب التي يجوز إلغاؤها)) [٥٩] ، ثم يقول:((وقول الخليل أقرب)) ، ثم يؤيد سيبويه بقوله: ((وصح ما قال سيبويه)) [٦٠] ، و يتحاشى التكرار ، وهدفه في ذلك الإيجاز والاختصار.

٤- كثير الإحالة عندما تعرض له مسائل متشابهة ، يحيل على ما تقدم عرضه من المسائل

يحاول أن يذكر المسائل النحوية في أبوابها ويتحاشى ذكرها في غير مواضعها ، يحيل إلى ما سيأتي من المسائل النحوية ، نعرض عددا من الأمثلة لذلك :

ا - قال : ((.. وسنبين وجه الشبه بينهما في باب الصفة)) [٦١] .

ب -وقال: ((.. وسنتقصى هذا في باب الجمع إن شاء الله)) .

٥- يشرح - أحيانا - بعض الألفاظ شرحًا لغويا ، ليزيد المسألة النحوية دقة ووضوحا . نعرض مثالين لذلك:

أ - قال : ((الآية العلامة ، يقال آية فلان أي شخصه)) [٦٢] .

ب -وقال: ((... لأن الغضب ليس مما يقال ، وإن ما يقال الشيء الذي يقع منه)) عندما ينتهي من شرح الباب أو المسألة النحوية يبين ذلك بقوله : ((وقد أتينا على شرح الباب فاعرفه)) وقسم كتابه على أبواب حتى بلغت ثمانية وخمسين بابا ، وذكر فصلين ، فصلا بعد باب (التصغير) ، وفصلا بعد باب (حروف القسم) التي تجر[٦٣] ، وفي هذا تراه قد رسم لنفسه منهما خاصا منذ البدء ، وإن لم يصرح بذلك وكانت غايته التنظيم والترتيب .

وطريقته هذه هي التي شاعت في كتب النحو إلى يومنا هذا و يعتمد منهجه على التأويل والتعليل ، فهو يمهد لكل مسألة من المسائل النحوية بسؤال يفرضه هو ثم يذكر ما خطر بباله من تأويلات وتعليلات ،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

وأحيانا يذهب إلى أبعد من ذلك ، فيفترض افتراضات جدلية متداخلة [٦٤] ، وهذه التأويلات والتعليلات أكثر مما لحصى، فلا يخلو باب من أبواب الكتاب منها ، وقد تجدها في كل صفحة من صفحاته

ثانيا : خصائص التعليل عنده

امتازت تعليلات ابن الورّاق بعدد من الخصائص ، نذكر أهمها :

١- **تعدد العلل**:

إن التعليل في هذا القرن الذي يصل بنا إلى نهاية القرن الرابع الهجري ما هو إلا امتداد لجهود النحاة المتقدمين منذ عهد ابن أبي إسحاق الحضرمي (ت ١١٧ه)حتى عهد ابن الورّاق ، وإن التعليلات التي ذكرها ابن الورّاق في كتابه : (علل النحو) ما هي إلا ثمار ذاك التراث العتيد ، وقد نرى أن معظم النحاة الذين جاءوا بعد الخليل وسيبويه كانوا يسيرون على نهج من سبقهم في هذا المنحى ، كالمبرد (ت ٢٨٦ه))، وأبي بكر بن السراج (ت٣١٦ه)، وأبي علي النحوي(ت٣٧٧ه) ، والرماني النحوي(ت٣٨٤ه) ، وابن جني (ت٣٩٢ه)، وأن هؤلاء جميعهم وغيرهم قد كانوا مهتمين بالتعليل ، ومنهم من بالغ فيه وأسرف ، حتى أصبح ما جاء به بعد خارجا عما هو مألوف في النحو العربي ، ولذلك انبرى بعض النحاة للرد على من أسرف في التعليل ، وكان على رأسهم ابن مضاء القرطبي (ت٥٩٢ه)الذي ألف كتابا في ذلك سماه (الرد على النحاة) ، وقد جاء التعليل مرافقا للحكم النحوي ، ولكننا نجد تفاوتا بين العلماء في الاهتمام بالتعليل .

وإذا جرت المناظرة بين العلماء كان التعليل هو المقياس الذي تتحدد موجبه منزلة النحوي ، ويعرف به مقدار علمه وسعة ثقافته و لهذا كانت البراعة عند النحوي بمقدار تعليله ، ولهذا صار التسابق نحو اصطناع العلل مظهراً عاماً بين النحاة ، بصريين وكوفيين ، وأن هناك تفاوت في مقدار هذا التسابق بين النحاة ، ونتج من ذلك هذا الفيض الزاخر من التعليلات التي غصت بها كتب النحو ، ولا سيما الكتب التي اهتمت بالعلل وأدلتها كل عناية ، وقد كان ابن الورّاق ميَّالا إلى التعليل والإسراف فيه ، وكان يلحق الحكم النحوي الذي يتناوله بطائفة من العلل تتراوح في الأعم الأغلب بين ثلاث علل وست علل[٦٥] ،ولقد كان ابن الورّاق من أكثر النحاة ميلا إلى تعدّد العلل وتفريعها ، حتى تجده أحيانًا يستخرج من العلة الواحدة علتين أو ثلاثا أو أكثر .

فمن الأمثلة لذلك تعليله كسر ما قبل الجمع ، يقول : ((وكسر ما قبل الياء لوجهين :أحدهما : أن الكسر من الياء ، والضم من الواو ، فكان أولى ما يجربه ما هو من جنسها، وأن الفتح قد فات باستحقاق التثنية لـه ، فلم يبق إلا الضم ، وكذلك لو ضم ما قبل ياء الجمع انقلبت واوا ، فكان يختلط الجر بالرفع ، والرفع بالجر ، ولم يبق إلا الكسر)) [٦٦] .

فأنت ترى أن العلة الثانية إنما هي العلة الأولى ، ولكن بتعبير آخر ، إذ أن الإقرار بأن الكسر من جنس الياء ، وهذا يوجب ذلك ، فسقط الفتح والضم لأن الكسر أقرب وأولى منهما إلى الياء ، فذكر العلة الأولى يغني عن ذكر العلة الثانية [٦٧].

ولتضافر جهود النحاة متتابعة من أجل مد سلسلة التعليل مما يشير إلى أن تعدد العلل في الأحكام التحوية لا يعني دائما أنها جميعا من صنع النحوي الذي أوردها في مؤلفه ، وإنما هي حصيلة جهود عدد من النحاة ، فكل نحوي يقف عند هذا الحكم أو ذاك ويحاول أن يجتهد في تعليل ما يراه مناسباً ، فيجتمع لدينا عدد من التعليلات مستنبطة من روح الموضوع .

أن تعدد العلل إنما هو حصيلة تتابع جهود العصور ، إذ كان الخلف يضيف عللا للمسألة الواحدة استنادا إلى ما يجده فيها أكثر من علة ، ولهذا رأيناهم قد أدلوا بدلوهم فأوجدوا عللا أخر[٦٨].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

وأضافوها إلى علل سابقيهم، فكثرت العلل وتعددت، في حين أن علة واحدة المسألة تكفينا وتغنينا عما سواها من العلل الأخرى ، ولهذا وجدنا النحو قد صعب وتعقدت مسائله وعزف الكثير من الطلاب عن دراسته وتعلمه .

وكان الأجدر بابن الورّاق وبغيره من النحاة الذين نهجوا منهج التعليل الاكتفاء بالعلة الواحدة التي تتصل بالحكم أوثق اتصال ، وترك ما عداها من العلل ، على ما رأيناه في كتاب سيبويه الذي كان هدفه الأول هو توضيح الحكم أو تفسيره ، وقد جعلها سيبويه أساسا للتعليم أو لتثبيت الحكم النحوي وليس شيء سواهما ، فالعلة النحوية ضرورية لأن بها يزداد رسوخ الحكم في ذهن المتعلم .

ويمكننا أن نقول في ظاهرة تعدّد العلل : هو التفنن في التعليل ، بحيث أصبح التعليل غاية بحد ذاته وليس وسيلة ، ولهذا خرج التعليل عن هدفه ومساره الذي رسمه الخليل وتلميذه[٦٩].

٢- العناية بالعلل الثواني:

إن مصطلح العلل الثواني مصطلح نحوي قديم ، فقد ذكره ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) ، إذ قال في حديثه عن المفعول به : ((فهو منصوب ونصبه لأن الكلام قد تم قبل مجيئه، وفيه دليل عليه ، وهذه العلل التي ذكرناها هاهنا هي الأول ، وها هنا علل ثوان أقرب منها ...)) [٧٠] ونستطيع أن نقول : إن مصطلح العلل الثواني قد وضع قبل ابن السراج ويبدو أنه قد سمعه من نحاة أقدم منه ، إذ لم يوجد شيء يدل على أن ابن السراج قد استخدم هذا المصطلح أول مرة ، أو أنه كان من صنعه ، ولهذا ننفي نفيا قطعيا بأن يكون ابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢ هـ) هو أول من استخدم مصطلح العلل الثواني [٧١].

٣- الاعتماد على تعليلات نظرية:

إن النظر في اللغة هو محاولة تفسير ظواهرها وأحكامها ، استنادا لطبيعة اللغة ذاتها ، وإن النظر في اللغة يدخل ضمن حدود القياس المعروفة ، إذْ يُحْمَلُ شَيءٌ على شيء آخر ، وتولّد صيغة من صيغ اللغة قياساً على ما هو موجود من الصيغ الأخرى ، ويدخل ضمن ، هذا أيضًا السماع ، إذ يعد أساسا من أسس توليد الصيغ أو الاستعمالات التي لم تكن موجودة ، فيقاس على ما سمع من الاستعمالات والصيغ والابنية ولو تتبعنا ما عرضه ابن الورّاق في (علل النحو) من الاعتماد على تصورات نظرية لوجدناه قد أوغل في تصوراته إيغالاً كبيرا ، وأسرف كثيرا في تعليل كلّ ما ورد في اللغة معتمدًا في ذلك على النظر العقلي المجرد [٧٢] .

٤- شمول التعليلات

من السمات البارزة في تعليلات ابن الورّاق الشمول ، أي : أنها تتناول كل جوانب اللغة في المسائل التي يعرضها ، فكان يعلل كل مظهر من مظاهر اللغة سواء أكان بارزًا أم خفيًا ، لا بُدَّ أن يعلل ، وقد كان يعلل في أحيان كثيرة ما لم يكن موجودا في اللغة ، فكان يقول لماذا قالوا كذا ولم يقولوا كذا ، ولم يكن العكس في مسألة ما ، بعد أن يعرض المسألة من جميع جوانبها

٥- اعتماد الأحكام النحوية في التعليل:

لقد وضع النحاة أحكاماً وقوانين لضبط اللغة ، وكانت هذه الأحكام والقوانين اللغة ، وقد طلعوا علينا بكثير من الأصول والقواعد القائمة على مستمدة من واقع الافتراضات والتصورات النظرية التي كان اعتمادها الرئيسي على النظر العقلي المحض من ذلك قولهم : ((إن الأسماء خفيفة والأفعال ثقيلة وأن المصدر أصل الفعل))[٧٣]، وبعد أن استقرت هذه الأحكام أخذ النحاة ينظرون إلى اللغة من خلالها دون مراعاة للواقع اللغوي، ودون النظر إلى طبيعة اللغة ، وحينما تنظر إلى تعليلات ابن الورّاق فإننا نجد هذه

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

السمة - وهي النظر إلى اللغة من خلال الأحكام النحوية - بارزة فيها [٧٤]، وقد تكون من أبرز خصائص التعليل عنه في كتابه هذا .

الخاتمة

وبعد اكمال بحثنا المنهجي في كتاب علل النحو لابن الورّاق ويمكننا أن يحمل النتائج التي توصلنا إليها بصورة موجزة في النقاط الآتية :

١-أن له جهودا كبيرة في تثبيت أصول النحو وتدعيمها.

٢ - موقفه من الاستشهاد بالحديث كموقف سائر النحاة ، نعني أنه لا يرى الاستشهاد بالحديث ٣ - يقف موقف النحاة البصريين في الاستشهاد بكلام العرب من شعر ونثر ، فهو يأخذ بالكثرة من النصوص الفصيحة المعتمدة ، ولا يقيس على الشاذ والنادر ، ويجعل القياس معيارا يزن به ما ورد من المسموع من كلام العرب .

٤- موقفه من القراءات القرآنية لا يختلف عن موقف سائر النحاة ، وكان معتدلا في موقفه ... و يقول بنظرية العامل، ويقف منها موقف نحاة البصرة ، ويؤيدهم في ذلك

٥- يأخذ بالكثرة من النصوص الفصيحة المعتمدة ، ولا يقيس على الشاذ والنادر ، ويجعل القياس معياراً يزن به ما ورد من المسموع من كلام العرب ..

٦- موقفه من القراءات القرآنية لا يختلف عن موقف سائر النحاة ، وكان معتدلا في موقفه.

٧- يقول بنظرية العامل ، ويقف منها موقف نحاة البصرة ، ويؤيدهم في ذلك تأييدا تاما في الأعم الأغلب

٨- أن عقلية ابن الورّاق عقلية تعليلية تحليلية قياسية مبتكرة ، وهو دقيق الملاحظة ، واسع النظر يتأكد مما يقول ، ويتثبت منه

٩-هو بصري المذهب لا بغدادي ولا كوفي، وارتضى لنفسه أن يكون بصريا ويعد نفسه من البصريين ، ويقول برأيهم في الأعم الأغلب.

الهوامش

١. ينظر : الفهرست :ابن النديم (٣٨٥هـ)،تحقيق رضا تجدُدي ،الطبعة الثانية ، طهران، ١٣٧٧هـ - ١٩٨٧م :٩٩
٢. نزهة الالباء في طبقات الأدباء: أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الانبارى (٥٧٧هـ)،تحقيق د، إبراهيم السامرائي ،(د، ط ،) مكتبة الأندلس – بغداد ،(د، ت). :٢٣١
٣. البلغة في أصول اللغة لابي الطيب محمد صديق خان بن حسن لطف الله الحسيني البخاري ،مطبعة الجواب ،القسطنطينية ،١٢٩٦ه :٢٢٧
٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٢٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الاولى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥م:١٦٥/٣
٥. نزهة الالباء في طبقات الأدباء:٢٣١، الوافي بالوفيات :خليل بن آيبك الصفدي ، (د،ط) مطبعة وزارة المعارف، استانبول ، ١٩٤٩م.:٣٢٩/٣
٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الاولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه– مصر ، ١٩٦٥م :١٢٩/١-١٣٠
٧. الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام: آدم متز، ترجمة: محمد عبدالهادي أبو ريدة ، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، رقم الطبعة الخامسة :٣٤٢/١
٨. علل النحو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن العباس ،المعروف بابن الوراق : مقدمة الكتاب :٥

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

٩. الوافي بالوفيات :٣٢٩/٣
١٠. علل النحو ، مقدمة المحقق :٣
١١. تاريخ بغداد: أحمد بن علي ابي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) طبعة القاهرة ،١٣٤٩هـ:٢٠٦/٢ ،
١٢. طبقات المفسرين : للحافِظِ جَلَال الدِّين عَبدِ الرَّحمن السيوطى(٨٤٩-٩١١ه) ، تحقيق علي محمد عمر، مطبعة الحضارة العربية بيروت، طبعة ١، سنة ١٣٩٦ه ـ ١٩٧٦م :١٣١/٢-١٣٢
١٣. انباه الرواة :١٦٥/٣
١٤. معجم الادباء المسمى (إرشاد الاديب إلى معرفة الاديب) : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠هـ :٣٤/٩-٣٧
١٥. نزهة الالباء :٢٣١
١٦. البلغة :٢٢٧
١٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله المعروف بـ(حاجي خليفة) ، (١٠٦٧هـ) ،أعادت طبعه بالأوفست ، مكتبة المثنّى ، بغداد ، (د ، ت) ١١٦٠، الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (١٣٩٦هـ) الطبعة الخامسة عشر ، الناشر دار العلم للملايين ، أيار ، مايو ٢٠٠٢ م ٩٨/٧
١٨. علل النحو ، مقدمة المحقق:١٥
١٩. المصدر السابق ، ١٦
٢٠. تذكرة النحاة ،لابي حيان الاندلسي الغرناطي ،تحقيق د عفيف عبد الرحمن ،مؤسسة الرسالة ،الطبعة الأولى ،بيروت ١٩٨٦: ٦١١
٢١. علل النحو :١٥
٢٢. المصدر السابق :٥١
٢٣. المصدر السابق :٦٦
٢٤. المصدر السابق :٣٧
٢٥. هدية العارفين: ٥٢/٢
٢٦. الفهرست :٩٥
٢٧. البلغة :٢٢٧
٢٨. بغية الوعاة : ١٣٠/١
٢٩. الاعلام ،الزركلي :١١/٢
٣٠. كشف الظنون ٤٣٨/١
٣١. معجم المؤلفين : ٢٢١/١٠، نزهة الالباء :٢٣١ ، الوافي بالوفيات : ٣٢٩/٣
٣٢. هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا،(د،ط) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ه :٥/٢
٣٣. ، معجم المؤلفين راجم مصنفي الكتب العربية : عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة، سنة نشر ١٩٩٣ :٢٢١/١٠
٣٤. الاعلام ٩٨/٧، الفهرست :٩٥ ، نزهة الالباء :٢٣١
٣٥. علل النحو : ٢٠
٣٦. المصدر السابق :٨٧

ISSN-2536-0027

٣٧. المصدر السابق : ٢١
٣٨. علل النحو : ١٢- ١٣
٣٩. المصدر السابق :٢٢
٤٠. المصدر السابق :٢٠
٤١. المصدر السابق :٦٥
٤٢. المصدر السابق:٧٣
٤٣. علل النحو:٢٠
٤٤. المصدر السابق:٨٦
٤٥. المصدر السابق :٢٠ ، ٥٧
٤٦. المصدر السابق:٤٤
٤٧. المصدر السابق ٤٦
٤٨. علل النحو:٢٤
٤٩. المصدر السابق:٥٤،٥٠،٤٤،٢٣،١٢
٥٠. المصدر السابق: ٦٠، ٧، ٤٤
٥١. المصدر السابق: ٤٤
٥٢. المصدر السابق :٢٧
٥٣. المدارس النحوية : خديجة الحديثي، مكتبة اللغة العربية ، دار الامل اربد الاردن، ط٣، سنة ٢٠٠١م:٢٤٥
٥٤. المدارس النحوية: الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة، ط:٢٦١
٥٥. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) ،تحقيق محمد علي النجار واحمد يوسف نجاتي ،الطبعة الثانية ، عالم الكتب – بيروت ، ١٩٨٠م : ١/ ٣٩٥
٥٦. علل النحو ١٢
٥٧. المصدر السابق:١٠-١١
٥٨. المصدر السابق:٣٢
٥٩. علل النحو : ٩٢، ٤٣
٦٠. علل النحو :٩٢، ٤٨
٦١. المصدر السابق: ٩٦، ٦٥، ٦١
٦٢. المصدر السابق: ٩٥، ٣١
٦٣. المصدر السابق:٩٦، ٥٩
٦٤. ينظر : علل النحو ٧٣، ٩٧
٦٥. المصدر السابق: ٩٧، ٧٤
٦٦. علل النحو :٧٢
٦٧. المصدر السابق: ٦٩
٦٨. اسرار العربية : الإمام أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ٥١٣ – ٥٧٧، تحقيق محمد بهجة العطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقي بدمشق، ١٩٥٧م:٣

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

٦٩. المقتصد في شرح رسالة الايضاح : أبو بكر عبد القاهر الجرجاني ،الناشر: دار الحديث، ٢٠٠٩: ٦٩
٧٠. الأصول في النحو: ابن السراج أبو بكر بن محمد بن سهال البغدادي (ت٣١٦هـ) تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفَتلي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة- بيروت -١٩٨٧م:١/ ٥٤
٧١. أصول النحو العربي، الدكتور محمد عيد، شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة ١٤١ هـ - ط٤، عالم الكتب:١٥١
٧٢. علل النحو :٧٩
٧٣. الأصول في النحو:١١/٢، الاشباه والنظائر تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السكيت ٧٧١ه، تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، ط١، سنة١٩٩١م :٨٢
٧٤. علل النحو :٨٢

المصادر

اولاً: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب المطبوعة

- اسرار العربية : الإمام أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ٥١٣ – ٥٧٧، تحقيق محمد بهجة العطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقي بدمشق، ١٩٥٧م.
- الاشباه والنظائر تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السكيت ٧٧١ه، تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، ط١، سنة١٩٩١م
- أصول النحو العربي، الدكتور محمد عيد، شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة ١٤١ هـ - ط٤، عالم الكتب.
- الأصول في النحو: ابن السراج أبو بكر بن محمد بن سهال البغدادي (ت٣١٦هـ) تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفَتلي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة- بيروت -١٩٨٧م،
- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (١٣٩٦هـ) الطبعة الخامسة عشر ، الناشر دار العلم للملايين ، أيار ، مايو ٢٠٠٢ م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٢٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الاولى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الاولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه– مصر ، ١٩٦٥م
- البلغة في أصول اللغة لابي الطيب محمد صديق خان بن حسن لطف الله الحسيني البخاري ،مطبعة الجواب ،القسطنطينية ،١٢٩٦ه.
- تاريخ بغداد: أحمد بن علي ابي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) طبعة القاهرة ،١٣٤٩هـ.
- تذكرة النحاة ،لابي حيان الاندلسي الغرناطي ،تحقيق د عفيف عبد الرحمن ،مؤسسة الرسالة ،الطبعة الأولى ،بيروت ١٩٨٦
- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام: آدم متز، ترجمة: محمد عبدالهادي أبو ريدة ، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، رقم الطبعة الخامسة

ISSN–2536–0027

- طبقات المفسرين : للحافِظِ جَلَال الدِّين عَبدِ الرَّحمن السيوطى(٨٤٩-٩١١ه) ، تحقيق علي محمد عمر، مطبعة الحضارة العربية بيروت، طبعة ١، سنة ١٣٩٦ه ـ ١٩٧٦م
- علل النحو : لابي الحسن محمد بن عبد الله الوراق ، تحقيق الدكتور محمود جاسم محمد الدرويش ، الطبعة الأولى ، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض ،السعودية سنة ١٩٩٩م
- الفهرست :ابن النديم (٣٨٥هـ)،تحقيق رضا تجدُدي ،الطبعة الثانية ، طهران، ١٣٧٧هـ - ١٩٨٧م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله المعروف بـ(حاجي خليفة) ، (١٠٦٧هـ) ،أعادت طبعه بالأوفست ، مكتبة المثنّى ، بغداد ، (د ، ت) .
- المدارس النحوية : خديجة الحديثي، مكتبة اللغة العربية ، دار الامل اربد الاردن، ط٣، سنة ٢٠٠١م
- المدارس النحوية: الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة، ط ٧
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) ،تحقيق محمد علي النجار واحمد يوسف نجاتي ،الطبعة الثانية ، عالم الكتب – بيروت ، ١٩٨٠م .
- معجم الادباء المسمى (إرشاد الاديب إلى معرفة الاديب) : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠هـ .
- معجم المؤلفين راجم مصنفي الكتب العربية : عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة، سنة نشر ١٩٩٣
- المقتصد في شرح رسالة الايضاح : أبو بكر عبد القاهر الجرجاني ،الناشر: دار الحديث، ٢٠٠٩م
تاريخ الإصدار:٠١ يناير ٢٠٠٩
- نزهة الالباء في طبقات الأدباء: أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الانبارى (٥٧٧هـ)،تحقيق د، إبراهيم السامرائي ،(د،ط ،) مكتبة الأندلس – بغداد ،(د،ت).
- هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا،(د،ط) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ .
- الوافي بالوفيات :خليل بن آيبك الصفدي ، (د،ط) مطبعة وزارة المعارف، استانبول ، ١٩٤٩م.